

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[484] قال الراوى ثم صاح عليه السلام: أما من مغيث يغيثنا لوجهه ^١، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله ^٢. (1) (نداؤه عليه السلام الاصحاب) (465) - 267 - ثم توجه نحو القوم وجعل ينظر يمينا وشمالا، فلم ير أحدا من أصحابه وانصاره الا من صافح التراب جبينه، ومن قطع الحمام أنينه، فنادى عليه السلام: (يا مسلم بن عقيل، ويا هاني بن عروة، ويا حبيب بن مظاهر، ويا زهير بن القين، ويا يزيد بن مظاهر، ويا يحيى بن كثير، ويا هلال بن نافع، ويا إبراهيم بن الحصين، ويا عمير بن المطاع، ويا أسد الكلبي، ويا عبد الله بن عقيل، ويا مسلم بن عوسجة، ويا داود بن الطرماح، ويا حر الرياحي، ويا علي بن الحسين، ويا أبطال الصفا، ويا فرسان الهيجاء، مالي أناديكم فلا تجيبوني، وأدعوكم فلا تسمعونني ؟ ! أنتم نيام أرجوكم تنتبهون، أم حالت مودتكم عن إمامكم فلا تنصرونه ؟ ! فهذه نساء الرسول صلى الله عليه وآله لفقدكم قد علاهن النحول، فقوموا من نومتكم، أيها الكرام، وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللئام، ولكن صرعكم والله ريب المنون وغدر بكم الدهر الخؤون، والا لما كنتم عن دعوتي تقصرون، ولا عن نصرتي تحتجبون، فها نحن عليكم مفتجعون وبكم لا حقون، فإننا ^٣ وإنا إليه راجعون). وروى أبو مخنف: أنه عليه السلام أنشأ يقول: قوم إذا نودوا لدفع ملمة والخيال بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوايتها فتون على ذهاب الانفس نصروا الحسين فيالها من فتية عافوا الحياة والبسوا من سندس (2)

(1) - اللهوف: 101، بحار الانوار 45: 12، (2)

- ناسخ التواريخ 2: 377، معالي السبطين 2: 19، مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف، 133 وفيهما بدل الاسماء بعد يزيد بن مظاهر: يا فلان وفلان.